التأصيل القرآني لكتاب التوبة في المحجة البيضاء

رسل أحمد كيطان المعموري
طالبة ماجستير/ جامعة الاديان والمذاهب

د. سعيد اميديان دهنو
استاذ مساعد وعضو هيئة التدريس في الجامعة الصناعية في قم المقدسة

البريد الإلكتروني Email : aqeel.almamoori@gmail.com
muslim3_2010@yahoo.com

الكلمات المفتاحية: التأصيل القرآني، كتاب التوبة، المحجة البيضاء ، الصراط المستقيم،يوم الحساب.

كيفية اقتباس البحث

المعموري ، رسل أحمد كيطان، سعيد اميديان دهنو، التأصيل القرآني لكتاب التوبة في المحجة البيضاء، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، نيسان ٢٠٢٤،المجلد:١٤ ،العدد:٢ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The Qur'anic rooting of the Book of Repentance in the Al-Mahajja Al- Bezaa

Rusul Ahmed Ketan Almamori
Masters student / university of religions and doctrines

Dr. Saeid Omidian Dehno
Assistant professor and faculty member at the industrial university in holy Qom

Keywords : Quranic origins, the book of repentance, Al-Mahajja Al-Baezaa, straight path, Judgment Day.

How To Cite This Article
Almamori, Rusul Ahmed Ketan , Saeid Omidian Dehno, The Qur'anic rooting of the Book of Repentance in the Al- Mahajja Al- Bezaa, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, April 2024,Volume:14,Issue2.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

Repentance is a door that God Almighty has opened, through His mercy, to His servants so that they may return from the state of heedlessness, committing sins, and slipping off the straight path. They may enter it and be purified through repentance from sins and their burden, then they may resume their work again. This can only be as a matter of God Almighty's mercy, forgiveness, and comprehensive pardon for His faithful servants, because they are not infallible. It is natural. Mistakes may occur on their part as a result of the whisperings of devils and psychological desires. Then, out of the importance of repentance, many religious and moral scholars were interested in explaining it, so they devoted books to it or opened chapters on it in their works and books. Among those scholars was Al-Fayd Al-Kashani in his book Al-Muhajjat Al-Bayda, which he wrote on the basis of Al-Ghazali's book Ihya' Ulum Al-Din, where he devoted nearly a hundred books to repentance. A page

in which he talked about all aspects of repentance, and this is what we want to study by referring to the Qur'anic rooting in repentance using an analytical and descriptive approach. It is clear from the research that one of the clear Qur'anic principles of the Book of Repentance is an explanation of the reality of repentance, its limits and loopholes, how to achieve it, then its obligation, necessity and virtue, and after that an explanation of repentance in relation to minor and major sins. As for the undeclared principles, it appears that one of the undeclared Qur'anic principles of the Book of Repentance is a statement of the conditions of repentance and the divisions of the servants in relation to the continuity of repentance, and finally a statement of the treatment for repeated repentance and failure to adhere to it. According to Fayd al-Kashani, repentance is knowledge, remorse, and intention related to abandonment. That is, a good deed that does not lead to a return to sin or committing a bad deed, and it has great merit, as the Qur'an and Sunnah recommend it, and it is fulfilled with regard to minor and major sins, but each has its own conditions. Then repentance is achieved under certain conditions, through determination, remorse, and persistence in abandoning the act, then by returning every right that the servant has lost to its owner. Likewise, with regard to repentance, the servants are divided into four classes. As for the cure for persisting in sins and the way to make a person successful by committing to his repentance and staying away from transgressions and sins, it is faith in God and the Day of Judgment and then in the Prophet, may God's prayers and peace be upon him and his family. Then it is necessary for the person to be armed with knowledge and patience.

المستخلص

التوبة باب فتحه الله تعالى برحمته لعباده لكي يرجعوا مما هم عليه من غفلة وارتكاب المعاصي والانزلاق عن الصراط المستقيم فيدخلوه ويطهروا بالتوبة من الذنوب وعبؤها ثم يستدركوا العمل من جديد وهذا لا يكون الا من باب رحمة الله تعالى ومغفرته وعفوه الشامل لعباده المؤمنين لأنهم ليسوا معصومون فمن الطبيعي ان تصدر عنهم أخطاء تبعاً لوساوس الشياطين واتباعاً للأهواء النفسانية؛ ثم ومن باب أهمية التوبة، إهتم الكثير من علماء الدين والاخلاق بتبيينها فاختصوا لها مؤلفات او فتحوا لها ابواب في مؤلفاتهم وكتبهم ومن جملة اولئك العلماء الفيض الكاشاني في كتابه المحجة البيضاء التي كتبه على اساس كتاب احياء علوم الدين للغزالي حيث أفرد للتوبة كتاباً في ما يقارب مائة صفحة وتحدث فيه عن كافة اطراف التوبة وهذا ما نريد دراسته بالرجوع الى التأصيل القرآني في التوبة بمنهج تحليلي وصفي؛ فتحصل من البحث ان من

الاصول القرآنية المصرحة لكتاب التوبة بيان حقيقة التوبة وحدودها وثغورها وكيفية تحققها ثم وجوبها ولزومها وفضلها وبعد ذلك بيان التوبة بالنسبة الى صغائر الذنوب وكبائرها؛ أما الاصول الغير مصرحة فظهر ان من الاصول القرآنية الغير مصرحة لكتاب التوبة هو بيان شروط التوبة واقسام العباد بالنسبة الى دوام التوبة وأخيرا بيان علاج تكرر التوبة وعدم الالتزام بها؛ فالتوبة عند الفيض الكاشاني هي العلم والندم والقصد المتعلّق بالترك؛ أي العمل الصالح الذي لا يعاود معه الى فعل الخطيئة واقتراف السيئة ولها فضل كبير حيث أن الكتاب والسنة يوصيان بها وهي تتحقق بالنسبة الى صغائر الذنوب وكبائرها لكن كل بشرائطه؛ ثم التوبة تتحقق بشروط وذلك بالعزم والندم والمداومة على ترك الفعل ثم على رد كل حق ضيعه العبد الى صاحبه كما ان العباد ينقسمون بالنسبة الى التوبة الى اربعة طبقات واما دواء الاصرار على الذنوب والطريقة لموفقية الانسان بالالتزام بتوبته وابتعاده عن المعاصي والذنوب هو الايمان بالله وبيوم الحساب ثم بالنبي صلى الله عليه وآله ثم يلزم ان يكون الانسان مسلحاً بالعلم وبالصبر.

المقدمة

ان الله تعالى امر عباده بالخير والبر والطاعة التي فيها سعادة دنياهم واخراهم كما نهاهم عن الذنوب والمعاصي والكفران ولكن حيث ان الناس ليسوا معصومين عن الذنوب والمعاصي الا الانبياء والائمة عليهم السلام، فمن طبيعة الحال انهم يقعون في الذنوب بعد محاولتهم الابتعاد عنها وخاصة الصغائر منها؛ ثم ان الله تعالى حيث لم يشأ لعباده اليأس والقنوط من رحمته الواسعة وحيث انه يريد لهم الخير والنجاة، جعل لهم بابا لرجوعهم الى الله تعالى سماه باب التوبة وأكد عليه في كتابه الكريم كما وردت الروايات الكثيرة في تبيينه والحث عليه. وقد أورد الكثير من علماء الدين وعلماء الاخلاق خاصة كتباً وابواباً للبحث عن التوبة وحقيقتها وشروطها ومنهم الفيض الكاشاني في كتابه المحجة البيضاء حيث افرد كتاباً سماه التوبة في ما يقارب ١٠٠ صفحة من كتابه المحجة البيضاء وهذا ينم عن مدى اهتمامه لهذا المبحث وقد اورد في هذا الكتاب شتى المطالب والمسائل التي لربما تخطر على البال في مبحث التوبة ولكن بما للقرآن الكريم من دور اساسي ومهم في بيان وتبيين المسائل الاخلاقية، وحيث انه المرجع الاساسي للمباحث الدينية والاخلاقية رأينا ان ندرس التاصيل القرآني لكتاب التوبة المنقول في المحجة البيضاء لنقف على مدى تناسب المواضيع والمعالجات المقترحة في المحجة البيضاء مع الفرضيات القرآنية ونوعية استخدام الفيض الكاشاني للوثائق القرآنية في تنظيم الأمور الأخلاقية وخاصة في كتاب التوبة. يهدف البحث للتوصل الى التأصيل القرآني لكتاب التوبة في المحجة

البيضاء للمرحوم الفيض الكاشاني للتوصل الى الاصول القرآنية المصرحة والغير مصرحة في كتاب التوبة في المحجة البيضاء.

١.الأصول القرآنية المصرحة لكتاب التوبة في المحجة البيضاء

ان في كتاب التوبة من مجموعة كتب المحجة البيضاء اصولاً قرآنية مصرحة وغير مصرحة نشير بداية الى المصرحة منها ثم الى الغير مصرحة لنقف على ما اورد الفيض الكاشاني تبعاً للغزالي في كتابه التوبة.

١-١.بيان حقيقة التوبة

من جملة الاصول القرآنية المصرحة لكتاب التوبة في المحجة البيضاء، هو بيان حقيقة التوبة وهذا ما سندرسه في القرآن الكريم ثم في المحجة البيضاء فيما يلي:

ورد في عدد من الآيات المباركة الكلام عن حقيقة التوبة التي يستفاد منها ماهية التوبة وحدودها وثغورها بصورة مجملة وقد تعرض المفسرون لبيان حقيقة التوبة ذيل هذه الآيات المباركة ومنها الآية الكريمة التالية: «**وَ لَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئاتِ حَتَّى إِذا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قالَ إِنِّي تُبْتُ الْآنَ وَ لاَ الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَ هُمْ كُفَّارٌ أُولئِكَ أَعْتَدْنا لَهُمْ عَذاباً أَلِيماً**» (النساء: ١٨) هذه الآية المباركة تبين حدود التوبة أي متى تحققها وبعبارة أخرى تبين لنا أن التوبة التي يتكلم عنها القرآن الكريم متى تتحقق وما هي حقيقتها لانه لربما تختلف الاقوال والآراء في بيان حقيقة التوبة؛ فهذه الآية المباركة والآيات المشابهة لها تبين لنا متى تحقق التوبة الحقيقية من منظور القرآن الكريم وبذلك نتوصل الى حقيقة التوبة التي يقصدها القرآن الكريم. كما رأى الدينوري في تفسيره الواضح أن التوبة لا تكون عند الموت سواء في ذلك للمذنبين والكفار؛ فحقيقة التوبة تتحقق فيما اذا تاب الانسان قبل فوات أوانه ثم الآية المباركة نازلة في طعمة وعدد من أصحابه الذين ارتدوا عن الايمان. (الدينوري، ١٤٢٤ق: ج١، ص١٤٦) وقال ابوالفتوح الرازي الشيعي في تفسيره روض الجنان أن الآية المباركة تتكلم عن أقصى المدة التي يتقبل الله تعالى فيها التوبة من عباده وفيها بيان على أن التوبة لا تكون ممن يصر على الذنوب والمعاصي حتى يدركه الموت كما لا تقبل من الكفار عندما يحضرهم الاجل والسبب في عدم قبولها منهم لحصول العلم الضروري عندهم بالحق وبالباطل فهم عندها يعاينون بأم اعينهم الحق والباطل فلا تنفعهم التوبة في هكذا حالة. (ابو الفتوح الرازي، ١٤٠٨ق: ج٥، ص٢٩٣-٢٩٤)

وفي الآية ١٧ من سورة النساء: «**إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ فَأُولئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَ كانَ اللَّهُ عَلِيماً حَكِيماً**» (النساء: ١٧) تتكلم هذه الآية الكريمة عن التوبة ومتى تحققها حقيقة فتصرح بأنها تكون من الذين يعلمون السوء وهم جاهلين

بأنها أعمال سيئة منهية فيرجعون الى الله ويتوبون اليه بتركها من قريب اي في اول ما يحصل عندهم العلم بقبح تلك الاعمال وهذا يعني أن التوبة تتحقق من الجاهل والانسان الذي لا يصر على الذنب بعد ان يعرفه ثم يرجع الله تعالى بالكف عنه. بين العلامة الطباطبائي ذيل هذه الآية ان التوبة تجب من الله تعالى على العبد أي بعد ان يوفق الله تعالى العبد للتوبة ويأتمر العبد بالتوبة ويتوب الى الله تعالى، عند يجب على الله تعالى قبول توبته وعدم خذلانه ورفضه وهذا الوجوب من باب الوفاء بالعهد من جانب الله تعالى والله تعالى لايخلف الميعاد فيجب قبول التوبة منه ثم المستفاد من الآيات المباركة هو ان التوبة أعم من توبة المسلم العاصي ومن الانسان المشرك أو الكافر الذي يتوب منهما الى الايمان بالله تعالى وهذا التعميم يستفاد من قوله تعالى: «وَ **لَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئاتِ حَتَّى إِذا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قالَ إِنِّي تُبْتُ الْآنَ وَ لاَ الَّذينَ يَمُوتُونَ وَ هُمْ كُفَّارٌ أُولئِكَ أَعْتَدْنا لَهُمْ عَذاباً أَليماً**» (النساء: ١٨) حيث ان الآية المباركة تتعرض لحال المؤمن والكافر معاً فظهر من الآية المباركة التي نحن في صدد تفسيرها أعني قوله تعالى يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهالَةٍ كلاً من الكافر والمؤمن فهي أعم منهما وذلك أن العمل المذكور في الآية أعم من عمل القلب وهو الكفر وعمل الجوارح وهو اقتراف السيئات؛ ثم يفسر المقصود من قوله تعالى: بِجَهالَةٍ فيقول أن الجهل هو ما يقابل العلم وفيما نحن فيه يذعن الناس ان ما يقترفه العبد من اعمال قبيحة سيئة تبعاً لشهواته وهواى نفسه بعيداً عن اتباع العقل والتعقل والتمييز بين القبيح والحسن، انما يكون عن جهالة أي أسموا حاله حال الجاهل الذي لا يعرف ما هو الحق فيتبعه وما هو الباطل فيحذره؛ كما يسمون الشاب الذي يكون حدث السن جاهلاً ذلك لاتباعه أهوائه النفسانية وتركه لأوامر عقله وعلى هذا فالجاهل المقصود في الآية المباركة هو الانسان الذي يأتي بالاعمال القبيحة والمعاصي اتباعا لهواه وشهواته وغضبه من دون ان يكون معاندا مع الحق وناكرا له ولذلك تراه حين تسكن عنه هذه الاهواء والغضب والشهوات، يعود الى عقلانيته ويندم على ما فعله واقترفه؛ وأما المقصود من قوله تعالى: ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ هو أن الانسان اذا كان هكذا حاله لا يعكف على الباطل ولايعاند بل في اول ما ينفك عن الشهوات والاهواء، يرجع الى الله تعالى بالتوبة والندامة وذلك بخلاف اللجوج المعاند فإنه لايعود بعد ما يقترفه من عمل سيء كما قال الله تعالى عن هذه اللجوج المعاند: وَ لَوْ رُدُّوا لَعادُوا لِما نُهُوا عَنْهُ وَ إِنَّهُمْ لَكاذِبُونَ: الأنعام: ٢٨. ثم يتعين ايضا ان يكون المستفاد من القريب المذكور في الآية المباركة قبل الموت كما قلنا انه يندم بعد عمله القبيح مباشرة والدليل التالي عليه قوله تعالى: **وَ لَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئاتِ حَتَّى إِذا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قالَ إِنِّي تُبْتُ الْآنَ.** (الطباطبائي، ١٣٩٠ق: ج٤، ص٢٣٨-٢٤٠)

وفي الآية ٦٠ من سورة مريم: «**إِلاَّ مَنْ تابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صالِحاً فَأُولئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَ لا يُظْلَمُونَ شَيْئاً**» (مريم: ٦٠) حيث قال آل غازي في تفسيره بيان المعاني أن الآية المباركة تتكلم عن حقيقة تحقق التوبة من ان التوبة تقبل ممن يتوب الى الله تعالى ويصل توبته بالايمان وبالعمل الصالح حتى آخر لحظات من عمره واذا كان هذا فسيجازيهم الله تعالى بان يدخلهم الجنة ولايحاسبهم الجزاء الحسن باعمالهم الحسنة التي كانت منهم قبل توبتهم ايضا ولايردها لما كان منهم عندها من أعمال قبيحة. (آل غازي، ١٣٨٢ق: ج٢، ص١٦٦) كما فسرها ابن كثير بقوله أن المقصود هو الانسان الذي يرجع من ترك الصلوات ومن اتباعه للشهوات حيث يقبل الله تعالى منه توبته (ابن كثير، ١٤١٩ق: ج٥، ص٢١٨)

أما في باب بيان حقيقة التوبة في المحجة البيضاء فإننا نرى الفيض الكاشاني يتكلم عن حقيقة التوبة في الركن الاول من الاربعة الاركان التي جعلها لكتاب التوبة فيقول مبيناً لحقيقة التوبة أن التوبة تستقيم بأمور ثلاثة وهي علم وحال وفعل؛ فأما العلم فهو موجب للحال كما الحال موجبة للفعل؛ ثم ان العلم هو معرفة ما في الذنوب من أضرار عظيمة للإنسان بما فيها ابعاده عن الله تعالى ثم تحدث له حالاً تتغلب عليه وتأخذ به الى الندم ولما فاته من قرب الله تعالى ثم يعمل على ترك الذنوب واستيفاء العمل المخروب بالعمل الصالح والمطلوب (الفيض الكاشاني، ١٤١٧ق: ج٧، ص٤-٥) ثم يقول أنه من الممكن ايضا ان يطلق التوبة على معنى الندم لوحده كما يستفاد من قول رسول الله صلى الله عليه وآله ان الندم توبة؛ لأنه لايخلو عن علم وعن عزم يتبعه فينتج الترك كثمرة. (الفيض الكاشاني، ١٤١٧ق: ج٧، ص٥) واستمرارا لكلامه في حقيقة التوبة وكيفية تحققها في الخارج يذكر أن المستفاد من الآيات ومن الروايات المباركة هو ان التوبة تقبل بشرط ان تكون مستجمعة لشرائطها والا فلا (الفيض الكاشاني، ١٤١٧ق: ج٧، ص٢٢) ثم يذكر احاديث وروايات في هذا الباب ليستدل بها على المقصود (الفيض الكاشاني، ١٤١٧ق: ج٧، ص٢٤-٢٦) فالمستفاد من هذا كله هو أن الفيض الكاشاني يفسر التوبة بالعلم والندم والقصد المتعلّق بالترك؛ أي العمل الصالح الذي لا يعاود معه الى فعل الخطيئة واقتراف السيئة وأن التوبة يجب ان تكون مستجمعة الشرائط واستدل لقوله هذا بروايات من المصادر السنية والشيعية.

٢-١.بيان وجوب التوبة و فضلها

الكلام عن وجوب التوبة وفضلها ايضا من الاصول المصرحة في القرآن الكريم وفي كتاب التوبة في المحجة البيضاء فقد تعرض القرآن الكريم لبيان وجوب ولزوم التوبة لمن اخطأ وعرّض نفسه للمهالك والمعاصي كما أنه ذكر فضل التوبة وأوصى بها لما فيها من أثر كبير على مصير

الانسان في حياته الدنيوية والاخروية كما في الآية المباركة: «وَ **هُوَ الَّذي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبادِهِ وَ يَعْفُوا عَنِ السَّيِّئاتِ وَ يَعْلَمُ ما تَفْعَلُونَ**» (الشورى: ٢٥) المستفاد من هذه الآية الكريمة هو أن الله تعالى يقبل توبة من يتوب اليه في وقتها ولا يرده دون مغفرة الذنوب (البيضاوي، ١٤١٨ق: ج٥، ص٨١) كما صرح بذلك بقوله «**وَ يَعْفُوا عَنِ السَّيِّئاتِ**» ثم يحذر في خاتمة الآية الكريمة الناس بأن الله تعالى يعلم ما يفعلون سواء كان قبل التوبة أو بعدها. فعلى هذا تتحقق التوبة لمن تاب توبة نصوحاً الى الله بأن الله تعالى لايرده بل يوجب على نفسه قبولها (الصادقي الطهراني، ١٤٠٦ق: ج٢٦، ص١٨٩) وفضل تلك التوبة الصادقة هو أنه تعالى يعفو عما سلف من الانسان بتوبته تلك. (فضل الله، ١٤١٩ق: ج٢٠، ص١٧٧)

وفي قوله تعالى: «**فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَ اسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كانَ تَوَّاباً**» (النصر: ٣) ففي هذه الآية المباركة يأمر الله تبارك وتعالى بالاستغفار والتوبة والانابة ثم يخبر انه تعالى تواب لمن تاب ورجع عن معاصيه وذنوبه. كما عن ابن عربي في تفسيره رحمة من الرحمن أن الآية أمر من الله تعالى بالاشتغال بتنزيه الرب وتسبيحه والاستغفار (ابن عربي، ١٤١٠ق: ج٤، ص٥٥٠) كما رأى الرسعني في تفسيره رموز الكنوز أن المعنى هو الامر الموجه للرسول صلى الله عليه وآله بتسبيح الله تعالى وطلب المغفرة منه لأنه تعالى تواب يقبل توبة عباده. (الرسعني، ١٤٢٩ق: ج٨، ص٧٥٧) وقول مغنية في تفسيره الكاشف أن الله تعالى امر نبيه بالحمد وكذلك بالتسبيح بعد ان أراه النصر والفتح لينزه نفسه عن الزهو بالنصر والهدف هو ان نتخلق بالخلق القرآني ونتعظ بآداب القرآن الكريم ثم قال تعالى: إِنَّهُ كانَ تَوَّاباً والمعنى حيث الآية خطابا للنبي صلى الله عليه وآله هو الرحمة والرضوان على النبي صلى الله عليه وآله لانه معصوم من الذنوب والمعاصي وأما بالنسبة الى غير المعصوم فتكون بمعنى قبول الله تعالى التوبة من عباده. (مغنية، ١٤٢٤ق: ج٧، ص٦١٩-٦٢٠)

أما في المحجة البيضاء فقد رأى الفيض الكاشاني ان وجوب التوبة ظاهر ومستفاد من الآيات والروايات المباركة كما انه واضح لمن عنده بصيرة وهو من اهل الايمان؛ (الفيض الكاشاني، ١٤١٧ق: ج٧، ص٥) ثم يستشهد على وجوب التوبة ببعض الآيات المباركة (الفيض الكاشاني، ١٤١٧ق: ج٧، ص٧) ثم يذكر بعض الاخبار عن العامة نقلا عن الغزالي في كتابه احياء علوم الدين (الفيض الكاشاني، ١٤١٧ق: ج٧، ص٧) وبعد ذلك ينقل هو ايضا روايات عن اهل البيت عليهم السلام منها ما رواه عن الامام الباقر عليه السلام أنّه قال: إنّ اللّه أشدّ فرحا بتوبة عبده من رجل أضلّ راحلته وزاده في ليلة ظلماء فوجدها فاللّه تعالى أشدّ فرحا بتوبة عبده من ذلك الرّجل براحلته حين وجدها (الكليني، ١٤٠٧ق: ج٢، ص٤٣٥-٤٣٦) ثم أكد على وجوب التوبة

ونقل اجماع الامة الاسلامية جمعاء على وجوب التوبة نقلا عن ابي حامد الغزالي (الفيض الكاشاني، ١٤١٧ق: ج٧، ص٨-٩) وأنه وجوب فوري من دون تاخير وتأني (الفيض الكاشاني، ١٤١٧ق: ج٧، ص١٣) وهو وجوب عام سواء في الاشخاص وفي الاحوال ايضا (الفيض الكاشاني، ١٤١٧ق: ج٧، ص١٥) فتحصل مما مرّ ان التوبة واجبة وان الله تعالى امر بها كما يفهما الانسان صاحب الضمير الوعي والعقل الغالب على وجوده كما انها فورية فيكون وجوبها على الانسان على الفور واخيرا أن وجوب التوبة عام على جميع الناس وفي جميع الاحوال أي أن الناس اجمعهم عليهم ان يرجعوا الى الله تعالى بالتوبة لغلبة الوساوس والاوهام عليهم ولأن الانسان يستانس بالشهوات قبل ان يكمل عقله كما انها واجبة في جميع الاحوال أي أنها تجب في حال الذنب وفي حال التفكر بالذنب وفي حالة الغفلة عن الله تعالى وهي حالات تطرأ لجميع الناس.

١-٣.التوبة بالنسبة الى صغائر الذنوب وكبائرها

ان الله تبارك وتعالى يغفر صغائر الذنوب وكبائرها لكن بشروطها الخاصة كما ورد في القرآن الكريم واشار اليه الفيض الكاشاني في المحجة البيضاء؛ ولكن يجدر بنا الاشارة الى بيان المقصود من الصغائر والكبائر بداية؛ وعليه فنقول حسب ما توصلنا اليه من دراستنا اقوال العلماء والفقهاء والمفسرين أنه لا يوجد حد خاص يبين الصغائر ويفصلها عن الكبائر؛ بل كل الكثير من الذنوب لربما تكون صغيرة بالنسبة الى حالة خاصة وكبيرة في حالة أخرى، ولكن مع هذا الشرك بالله تعالى وقتل النفس التي حرمها الله من الذنوب المتفق عليها انها من الكبائر. وقد نقل مغنيه في تفسيره الكاشف رواية عن الامام الصادق عليه السلام يبين يذكر فيها كبائر الذنوب وهي الشرك واليأس من روح الله والأمن من مكره وعقوق الوالدين وقتل النفس المحرمة وقذف المحصنات واكل مال اليتيم والفرار من الزحف واكل الربا والسحر والزنا واليمين المغموس والغلول ومنع الزكاة وشهادة الزور وكتمانها وترك الصلاة او ترك بعض ما امر الله ونقض العهد وقطيعة الرحم (مغنية، ١٤٢٤ق: ج٢، ص٣٠٧-٣٠٩) وقد اشار اليها الفيض الكاشاني في كتابه المحجة البيضاء ايضا. (الفيض الكاشاني، ١٤١٧ق: ج٧، ص٣٢-٣٣)

أشار القرآن الكريم في عدة من آياته المباركة الى بعض اطراف التوبة مما يستفاد منها غفرانه تعالى لصغائر الذنوب كما في الآية المباركة: «**وَ ما أَرْسَلْنا مِنْ رَسُولٍ إِلاَّ لِيُطاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَ لَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاؤُكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَ اسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّاباً رَحِيماً**» (النساء: ٦٤) في هذه الآية الكريمة ايضا نجد البيان لغفران الله تعالى لمن ظلم نفسه واستغفر من فعلته (الثلايي، ١٤٢٣ق: ج٢، ص٤٠١) وفسرها صاحب الامثل هو الآخر بأن الله تعالى

ترك باب التوبة والانابة مفتوحا للمذنبين والعصاة والآية فيمن تحاكم الى الطاغوت فكان بذلك ظلم نفسه ثم رجع الى الحق واستغفر ربه (المكارم الشيرازي، ١٤٢١ق: ج٣، ص٣٠٣)

وفي الآية مباركة: «وَ **إِذا جاءَكَ الَّذينَ يُؤْمِنُونَ بِآياتِنا فَقُلْ سَلامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءاً بِجَهالَةٍ ثُمَّ تابَ مِنْ بَعْدِهِ وَ أَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحيمٌ**» (الأنعام: ٥٤) حيث أننا نرى بوضوح أن الله تعالى يامر النبي صلى الله عليه وآله باخبار المؤمنين بأن الله تعالى أوجب على نفسه الرحمة وهي خاصة لمن يعمل سوءا ثم يتوب منه ويرجع الى ربه ويصلح عمله بعد ذلك (ابن كثير، ١٤١٩ق: ج٣، ص٢٣٤) وهذا الآية المباركة تذكر السوء وهو كما فسره المفسرون في تفاسيرهم يخص صغائر الذنوب وفي التسهيل لابن جزي أن الله تعالى وعد الناس بالمغفرة و الرحمة وذلك لمن رجع عن ذنبه و تاب واصلح عمله فيما بعد توبته (ابن جزي، ١٤١٦ق: ج١، ص٢٦٣)

وفي قوله تعالى: «**لَقَدْ تابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَ الْمُهاجِرينَ وَ الْأَنْصارِ الَّذينَ اتَّبَعُوهُ في ساعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ ما كادَ يَزيغُ قُلُوبُ فَريقٍ مِنْهُمْ ثُمَّ تابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَؤُفٌ رَحيمٌ**» (التوبة: ١١٧) هذه الآية المباركة تذكر توبة الله تعالى على النبي صلى الله عليه وآله وعلى المهاجرين وعلى الانصار وهي بمعنى قبول استغفارهم وتوبتهم في عامة الناس وفي خصوص النبي صلى الله عليه وآله فهي بمعنى المزيد من البركة عليه كما عبر عنها المدرسي في تفسيره من هدى القرآن (المدرسي، ١٤١٩ق: ج٤، ص٢٩٤-٢٩٥) وفي رأي النسفي في تفسيره مدارك التنزيل وحقايق التأويل أن ما من مؤمن ولا مؤمنة الا وهو محتاج الى التوبة والمقصود من ساعة العسرة هي قضية تبوك (النسفي، ١٤١٦ق: ج٢، ص٢١٣) كما قال الجرجاني في تفسيره جلاء الاذهان أنه لا يقع شيء من النبي المعصوم صلى الله عليه وآله يستوجب التوبة وذلك لأن الانبياء معصومون من الصغائر ومن الكبائر ايضاً ولقد واجه المؤمنون من المهاجرين والانصار في تبوك العسر في الماء والعسر في الزاد والعسر في المركب حتى كان يقسم ركوب الابل عشرة رجال فيما بينهم ولم يكن لديهم أكل الا التمر والشعير ودهن البقر فطلب المؤمنون من النبي صلى الله عليه وآله ان يسأل الله بالنزال المطر عليهم فانزله عليهم فمطرت السماء على معسكرهم دون غيرها من الاراضي التي كانت حولهم (الجرجاني، ١٣٧٨ق: ج٤، ص١٣٨-١٣٩)

أما الفيض الكاشاني فقد قسم الذنوب في كتابه المحجة البيضاء تبعا للغزالي في كتاب احياء علوم الدين الى صغيرة وكبيرة أي صغائر وكبائر ثم نقل قول بعض الناس أنه لا وجود لصغائر الذنوب بل كل ما يخالف الله تعالى فهو ذنب كبير ثم نفى ذلك بدلالة قوله تعالى: «**إِنْ تَجْتَنِبُوا**

كَبَٰٓئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ» (النساء: ٣١) وقوله صلّى اللّه عليه وآله: «الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة تكفّر ما بينهنّ إن اجتنب الكبائر» وفي لفظ آخر «كفّارات لما بينهنّ إلاّ الكبائر» (الفيض الكاشاني، ١٤١٧ق: ج٧، ص٣٠) فتحصل من هذا كله أن من الذنوب، الصغائر ومنها الكبائر ولكن تسميتها بهذا لا يعني أنها هينة او يمكن للانسان ان يتغافلها ويتساهل معها لا ابداً؛ بل المقصود هو أنها لم تذكر كما ذكرت الكبائر من الوعد على مرتكبها بالعذاب الاليم والشديد ولربما يمكننا ان نعبر عن الصغائر ان لها الاثر الاصغر بالنسبة الى الكبائر مثل الشرك بالله وقتل النفس والظلم وامثال هذه الكبائر. وعلى هذا، يمكننا القول ان الاستغفار من الصغائر اكثر وقبول توبة العبد منها مضمونة من الله تعالى حسب ما ورد من آيات وأحاديث الا انه يجب ان تتحقق شروط التوبة ومن اهم تلك الشروط عدم الاصرار عليها.

٢.الأصول القرآنية الغير مصرحة لكتاب التوبة في المحجة البيضاء

اما الاصول القرآنية الغير مصرحة فهي بيان شروط التوبة وأقسام العباد في دوام التوبة وعلاج تكرار الذنوب والاصرار عليها.

٢-١. بيان شروط التوبة

من جملة الاصول المذكورة في كتاب التوبة في المحجة البيضاء والغير مصرحة في القرآن الكريم، بيان تفاصيل شروط التوبة وما يشترط فيها لتقع معه مقبولة عند الله تبارك وتعالى؛ وهذا ما صرح به الفيض الكاشاني تبعا للغزالي في كتابه المحجة البيضاء وتحديدا في كتاب التوبة تحت عنوان الركن الثالث من اركان التوبة فقال فشرع بذكر شروط التوبة وذلك ببيان كل اركان التوبة وهي العلم والندم والعزم والدوام (الفيض الكاشاني، ١٤١٧ق: ج٧، ص٦٣-٦٤) ثم علق على كلام الغزالي بروايات من اهل البيت عليهم السلام ومنها ما روي عن الامام علي عليه السلام من ان الاستغفار يقع على ستة معان وهي الندم على ما كان والعزم على ترك ما كان وأداء حقوق الناس اليهم وقضاء ما فات من الفرائض وذوبان لحم البدن الذي نبت على الحرام كالسحت واذاقة البدن ألم الطاعة كما أذقته ط

عم المعصية (الفيض الكاشاني، ١٤١٧ق: ج٧، ص٦٤) ثم تكلم عن رد مظالم العباد ودورها في قبول التوبة (الفيض الكاشاني، ١٤١٧ق: ج٧، ص٦٧-٦٨) ثم اشتراط تحليل الناس في الذنوب التي اجراها العبد بلسانه مثل الأذى والاستهزاء والغيبة وما شاكلها (الفيض الكاشاني، ١٤١٧ق: ج٧، ص٧٠-٧١) فالمستفاد من هذا أن التوبة تتحقق بشروط وذلك بالعزم والندم والمداومة على ترك الفعل ثم على رد كل حق ضيعه العبد الى صاحبه؛ فلو كان آذى الناس بجوارحه او مشافهة بلسانه او انه ظلمهم بسرقة اموالهم او غشهم في معاملاتهم مثلا يتوجب عليه طلب الحلالية

منهم وارجاع ما لهم من حقوق لكي تكون توبته في محلها ويتوب على نفسه فيتوب الله عليه ويقبل توبته.

٢-٢. أقسام العباد في دوام التوبة

عدّ الفيض الكاشاني في المحجة البيضاء تبعا للغزالي أقسام العباد في دوام التوبة وهو الذي عنونه بطبقات التائبين وهي اربعة طبقات حسب ما رآه وهي الطبقة الاولى: من يتوب الى الله ويبقى على توبته حتى آخر حياته (الفيض الكاشاني، ١٤١٧ق: ج٧، ص٨٠) الطبقة الثانية: من تاب عن ذنوبه ولكنه يكرر بعضها أحيانا من غير قصد (الفيض الكاشاني، ١٤١٧ق: ج٧، ص٨١) الطبقة الثالثة: من يتوب ولكن يرجع الى بعضها لغلبة الشهوة (الفيض الكاشاني، ١٤١٧ق: ج٧، ص٨٢-٨٣) الطبقة الرابعة: ان يتوب من ذنبه ثم يعاوده بعد مدة (الفيض الكاشاني، ١٤١٧ق: ج٧، ص٨٣-٨٤) فتحصل ان النادمين والتائبين من الذنوب على اربعة اقسام؛ منهم من يتوب الى الله توبة نصوحا ولا يعاود الذنب حتى آخر عمره ومنهم من يتوب ثم يقترف أحيانا الذنب لكن لا عن قصد ومنهم من يتوب ولكن تتغلب عليه شهوته فيقترف الذنب احيانا بقصد اللذة والقسم الرابع والاخير من يتوب ولكن يراجع الذنب ويترك التوبة من دون ان يتأسف على اقترافه الذنوب وتركه التوبة.

٢-٣. دواء التوبة و علاج تكرار الذنب والتوبة منه

بعد ان تكلم الفيض الكاشاني في كتابه المحجة البيضاء على اساس احياء علوم الدين للغزالي عن التوبة فجعل لها اربعة اركان وبسط الكلام عنها في الاركان الثلاثة المتقدمة، وصل الى آخر ركن من اركان التوبة وهو الركن الرابع والذي اسماه بدواء التوبة حيث تكلم في هذا الركن عن طريقة علاج الذنوب والطريق للتوجه الى التوبة والالتزام بها وعدم الاصرار على الذنوب والمعاصي فقال أن شفاء التوبة لا يكون الا بالدواء ولكل داء دواء؛ ودواء الذنوب العمل باضدادها ثم ان سبب الاصرار على الذنوب هو الغفلة والشهوة وضد الغفلة العلم وضد الشهوة الصبر على قطع اسباب تحريك الشهوة (الفيض الكاشاني، ١٤١٧ق: ج٧، ص٩١) ثم اشترط الايمان بالله تعالى وبالآخرة لمن يريد ان يتوجه الى التوبة، وذلك لأن فاقد الايمان لايرى دليلا لتوجهه الى التوبة وللابتعاد عما يسمى معاصياً وذنوباً (الفيض الكاشاني، ١٤١٧ق: ج٧، ص٩٢) ثم اشترط العلم لتحقق التوبة وبيان ذلك ان الانسان اذا لم يعلم ما هو الحق وما هو الباطل ثم لم يفقه ما ينفعه وما يضره لما ترك الباطل وتوجه الى الحق ولما ترك ما يضره وتوجه الى ما ينفعه؛ فالعلم بالمعاصي والذنوب اولاً ثم العلم بأضرارها على مصيره في حياته الدنيوية والاخروية شرط لسيره نحو التوبة والالتزام بها (الفيض الكاشاني، ١٤١٧ق: ج٧، ص٩٢-٩٣)

فتحصل مما مرّ ان دواء الاصرار على الذنوب والطريقة لموفقية الانسان بالالتزام بتوبته وابتعاده عن المعاصي والذنوب هو الايمان بالله تعالى وبيوم الحساب ثم بدعوة النبي المختار صلى الله عليه وآله وأن كل ما جاء به هو الحق وكل ما نهى عنه هو الباطل وبعد هذا الايمان يلزم ان يكون الانسان مسلحاً بسلاح العلم وهو ان يعلم ما هي النواهي فيجتنبها وما هي الاوامر فياخذ بها كما انه يعلم ما للذنوب من نتائج مشئومة وما للاعمال الصالحة من نتائج محمودة وبعد ذلك يلزمه الصبر وهو صبر على ترك المعصية وصبر على لزوم الطاعة وبهذه الامور يكون الانسان موفق في استدامة توبته وابتعاده عن الذنوب والآثام بعون الله وتوفيقه.

الخاتمة

بعد دراسة عنوان التأصيل القرآني لكتاب التوبة في المحجة البيضاء توصلنا الى النتائج التالية:

اولاً: ان الاصول القرآنية المصرحة لكتاب التوبة في المحجة البيضاء هي بيان حقيقة التوبة ثم بيان وجوبها وفضلها ثم بيان التوبة بالنسبة الى صغائر الذنوب وكبائرها فتحصل ان التوبة حسب رأي القرآن الكريم بمعنى الرجوع عن الخطئية فعلاً وعدم المعاودة اليها وأما عند الفيض الكاشاني فهي مبتنية على اساس العلم والندم والقصد المتعلّق بالترك أي ان يعلم الانسان ما الذي فعل وما عليه ان يفعل بعد هذا ثم يندم على فعلته السابقة ويقصد ترك الفعل السابق ثم يداوم على تركه ويستدرك العمل الصالح من جديد؛ ثم ان التوبة واجبة وان الله تعالى امر بها كما يفهما الانسان صاجب الضمير الوعي والعقل الغالب على وجوده كما انها فورية فيكون وجوبها على الانسان على الفور واخيرا أن وجوب التوبة عام على جميع الناس وفي جميع الاحوال أي أن الناس اجمعهم عليهم ان يرجعوا الى الله تعالى بالتوبة لغلبة الوساوس والاوهام عليهم ولأن الانسان يستانس بالشهوات قبل ان يكمل عقله كما انها واجبة في جميع الاحوال أي أنها تجب في حال الذنب وفي حال التفكر بالذنب وفي حالة الغفلة عن الله تعالى وهي حالات تطرأ لجميع الناس. وأما بالنسة الى صغائر الذنوب وكبائرها فتحصل ان المقصود من الصغائر هو أنها لم تذكر كما ذكرت الكبائر من الوعد على مرتكبها بالعذاب الاليم والشديد ولربما يمكننا ان نعبر عن الصغائر ان لها الاثر الاصغر بالنسبة الى الكبائر مثل الشرك بالله وقتل النفس والظلم وامثال هذه الكبائر. وعلى هذا، يمكننا القول ان الاستغفار من الصغائر اكثر وقبول توبة العبد منها مضمونة من الله تعالى حسب ما ورد من آيات وأحاديث الا انه يجب ان تتحقق شروط التوبة ومن اهم تلك الشروط عدم الاصرار عليها و أما بالنسبة الى الكبائر فحيث ان الله تعالى وعد بقبول التوبة من

عباده فانه يقبل توبة من تاب عن كبائر الذنوب مثل صغائرها الا انه من اللازم ان لايعود اليها بتاتاً.

ثانياً ان من الاصول الغير مصرحة بيان شروط التوبة ثم اقسام العباد في دوام التوبة واخيرا علاج من لا يستطع المداومة على التوبة فيرجع الى فعل الخطيئة فتحصل أن التوبة تتحقق بشروط وذلك بالعزم والندم والمداومة على ترك الفعل ثم على رد كل حق ضيعه العبد الى صاحبه؛ فلو كان آذى الناس بجوارحه او مشافهة بلسانه او انه ظلمهم بسرقة اموالهم او غشهم في معاملاتهم مثلا يتوجب عليه طلب الحلالية منهم وارجاع ما لهم من حقوق لكي تكون توبته في محلها ويتوب على نفسه فيتوب الله عليه ويقبل توبته. واما بالنسة الى اقسام العباد بالنسبة الى التوبة فتحصل ان النادمين والتائبين من الذنوب على اربعة اقسام؛ منهم من يتوب الى الله توبة نصوحا ولايعاود الذنب حتى آخر عمره ومنهم من يتوب ثم يقترف أحيانا الذنب لكن لاعن قصد ومنهم من يتوب ولكن تتغلب عليه شهوته فيقترف الذنب احيانا بقصد اللذة والقسم الرابع من يتوب ولكن يراجع الذنب ويترك التوبة من دون ان يتأسف على اقترافه الذنوب وتركه التوبة. و اخيرا بيان دواء عدم القدرة على تمالك النفس في الابتعاد عن الذنوب فتحصل ان دواء الاصرار على الذنوب والطريقة لموفقية الانسان بالالتزام بتوبته وابتعاده عن المعاصي والذنوب هو الايمان بالله تعالى وبيوم الحساب ثم بدعوة النبي المختار صلى الله عليه وآله وأن كل ما جاء به هو الحق وكل ما نهى عنه هو الباطل و بعد هذا الايمان يلزم ان يكون الانسان مسلحاً بسلاح العلم وهو ان يعلم ما هي النواهي فيجتنبها وما هي الاوامر فياخذ بها كما انه يعلم ما للذنوب من نتائج مشئومة وما للاعمال الصالحة من نتائج محمودة وبعد ذلك يلزمه الصبر وهو صبر على ترك المعصية وصبر على لزوم الطاعة وبهذه الامور يكون الانسان موفق في استدامة توبته وابتعاده عن الذنوب والآثام بعون الله وتوفيقه.

المصادر

القرآن الكريم

١.ابن جزي، محمد بن احمد. (١٤١٦ ق). التسهيل لعلوم التنزيل. بيروت: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم.

٢.ابن عربي، محمد بن علي. (١٤١٠ ق). رحمة من الرحمن في تفسير و اشارات القرآن. دمشق: مطبعة نضر.

٣.ابن كثير، اسماعيل بن عمر. (١٤١٩ ق). تفسير القرآن العظيم. بيروت: دار الكتب العلمية منشورات محمد علي بيضون.

٤.ابو الفتوح الرازي، حسين بن علي. (١٤٠٨ ق). روض الجنان و روح الجنان في تفسير القرآن. تصحيح محمد مهدي الناصح و محمد جعفر الياحقي. مشهد المقدس: منشورات العتبة الرضوية المقدسة.

٥.آل غازي، عبد القادر. (١٣٨٢ ق). بيان المعاني، دمشق: مكتبة الترقي.

٦.البيضاوي، عبد الله بن عمر. (١٤١٨ ق). أنوار التنزيل و أسرار التأويل المعروف بتفسير البيضاوي. بيروت: دار إحياء التراث العربي.
٧.الثلايي، يوسف بن احمد. (١٤٢٣ ق). تفسير الثمرات اليانعة و الاحكام الواضحة القاطعة. صعدة اليمن: مكتبة التراث الإسلامي.
٨.الجرجاني، حسين بن حسن. (١٣٧٨ ق). جلاء الأذهان و جلاء الأحزان (تفسير گازر). طهران: جامعة طهران.
٩.الدينوري، عبد الله بن محمد. (١٤٢٤ ق). تفسير ابن وهب المسمى الواضح في تفسير القرآن الكريم. بيروت: دار الكتب العلمية منشورات محمد علي بيضون.
١٠.الرسعني، عبد الرزاق بن رزق الله. (١٤٢٩ ق). رموز الكنوز في تفسير الكتاب العزيز. مكة المكرمة: مكتبة الأسدي.
١١.الصادقي الطهراني، محمد. (١٤٠٦ ق). الفرقان في تفسير القرآن بالقرآن و السنة. قم: منشورات وزارة الثقافة الاسلامية.
١٢.الطباطبائي، محمد حسين. (١٣٩٠ ق). الميزان في تفسير القرآن. بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات.
١٣.الفيض الكاشاني، محمد محسن بن شاه مرتضى. (١٤١٧ ق). المحجة البيضاء. قم: جماعة المدرسين في الحوزة العلمية بقم.
١٤.الكليني، محمد بن يعقوب. (١٤٠٧ ق). الكافي. تحقيق علي اكبر الغفاري و محمد الآخوندي. طهران: دار الكتب الاسلامية.
١٥.المدرسي، السيد محمد تقي. (١٤١٩ ق). من هدى القرآن. طهران: دار محبي الحسين عليه السلام.
١٦.مغنية، محمد جواد. (١٤٢٤ ق). التفسير الكاشف. قم: دار الكتاب الإسلامي.
١٧.المكارم الشيرازي، ناصر. (١٤٢١ ق). الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل. قم: مدرسة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام.
١٨.النسفي، عبد الله بن احمد. (١٤١٦ ق). مدارك التنزيل و حقايق التاويل المعروف بتفسير النسفي. بيروت: دار النفائس.

References

Holy Quran

1. Ibn Jazi, Muhammad bin Ahmed. (1416 BC). Facilitation of download information. Beirut: Dar Al-Arqam Bin Abi Al-Arqam Company.
2. Ibn Arabi, Muhammad bin Ali. (1410 BC). A mercy from the Most Gracious in the interpretation and guidance of the Qur'an. Damascus: Nader Press.
3. Ibn Kathir, Ismail bin Omar. (1419 BC). Interpretation of the Great Qur'an. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Muhammad Ali Baydoun Publications.
4. Abu Al-Futuh Al-Razi, Hussein bin Ali. (1408 BC). Tame the jinn and the spirit of the jinn in interpreting the Qur'an. Corrected by Muhammad Mahdi Al-Nasih and Muhammad Jaafar Al-Yahiqi. Holy Order: Publications of the Holy Razavi Shrine.
5. Al-Ghazi, Abdul Qader. (1382 BC). Bayan Al-Maani, Damascus: Al-Turki Library.

6. Al-Baydawi, Abdullah bin Omar. (1418 BC). Anwar al-Tanzilat and the Secrets of Interpretation, known as Tafsir al-Baydawi. Beirut: Arab Heritage House.
7. Al-Thalaei, Youssef bin Ahmed. (1423 BC). Interpretation of ripe fruits and clear and conclusive rulings. Saada, Yemen: Islamic Heritage Library.
8. Al-Jurjani, Hussein bin Hassan. (1378 BC). Clearing minds and clearing sorrows (Tafsir Gazar). Tehran: University of Tehran.
9. Al-Dinuri, Abdullah bin Muhammad. (1424 BC). Interpretation of Ibn Wahb, which is clearly called the interpretation of the Holy Qur'an. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Muhammad Ali Baydoun Publications.
10. Al-Ras'ani, Abd al-Razzaq bin Rizq Allah. (1429 BC). Symbols of treasures in the interpretation of the Holy Book. Mecca: Al-Asadi Library.
11. Al-Sadiqi Al-Tehrani, Muhammad. (1406 BC). The difference in interpreting the Qur'an according to the Qur'an and the Sunnah. Qom: Publications of the Ministry of Islamic Culture.
12. Tabatabai, Muhammad Hussein. (1390 BC). Al-Mizan in Interpretation of the Qur'an. Beirut: Al-Alami Publications Foundation.
13. Al-Fayd Al-Kashani, Muhammad Mohsen bin Shah Murtada. (1417 BC). The white argument. Qom: The group of teachers in the seminary in Qom.
14. Al-Kulayni, Muhammad bin Yaqoub. (1407 BC). Enough. Verified by Ali Akbar Al-Ghafari and Muhammad Al-Akhoundi. Tehran: Islamic Book House.
15. Al-Mudarresi, Mr. Muhammad Taqi. (1419 BC). From the guidance of the Qur'an. Tehran: House of lovers of Hussein, peace be upon him.
16. Mughniyeh, Muhammad Jawad. (1424 BC). Revealing interpretation. Qom: Dar Al-Kitab Al-Islami.
17. Al-Makarim Al-Shirazi, Nasser. (1421 BC). The best interpretation of the revealed Book of God. Qom: Imam Ali bin Abi Talib School, peace be upon him.
18. Al-Nasafi, Abdullah bin Ahmed. (1416 BC). The orbits of revelation and the facts of interpretation known as Al-Nasafi's interpretation. Beirut: Dar Al-Nafaes.